المجلة المغاربية للمخطوطات
المجلد 21 العدد 02 السنة 2025 ص ص 705-725

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

Students' attitudes towards historical videos of the Algerian influencers and their role in promoting citizenship values A field study on a sample of students at the University of Algiers 2

اتجاهات الطلبة نحو الفيديوهات التاريخية للمؤثرين الجزائريين ودورها في تعزيز قيم المواطنة

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجزائر2

مواراد أحداد [1]

[1] جامعة الجزائر2 ، mourad.ahaddad@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2025/3/24 تاريخ القبول: 2025/12/18 تاريخ النشر: 2025/12/30

Abstract:

Information and communication technology, through its various media, constitutes a decisive and important factor in creating content and influencing the public. Social media, which is one of the venues teeming with diverse content, now plays a critical and crucial function in communication, news production, and information exchange. The thing that has helped to shape life and social relationships. Furthermore, it has resulted in fundamental changes in the communication process (changes in the roles of sender and receiver).

المؤلف المرسل: مواراد أحداد
البريد الالكتروني: mourad.ahaddad@univ-alger2.dz

Through influencers or content creators, information and news can be produced and shared in various domains faster, on a wider scale, and with great impact. And thanks to the interactive feature that digital platforms of various types provide through their influence on the public priorities, they create a large base of followers and convince them of their ideas about the topics and issues they adopt.

This study aims to know the attitudes of Algerian university students towards the historical content in the digital space and its role in promoting the values of citizenship and the motives for exposure to it, in addition to identifying the forms and images of interaction with this type of content in the Algerian digital space.

The study sample consisted of 50 students of history and media, communication sciences at Algiers 2 University. It relied on the survey method and the intentional sample method in selecting the study sample using a questionnaire form to collect information and measure the attitude. The results showed differences in the intensity of use according to the variables of gender and educational specialization, in addition to the emergence of significant interaction with the historical content provided by the Algerian digital space through its pages on social networking sites.

Keywords: Attitude; historical content creation; influencers; social media platforms; university students.

الملخص:

تُشكّل تكنولوجيا الاعلام والاتصال من خلال وسائطها المتعدّدة عاملا حاسما ومهما في صناعة المحتوى والتأثير على الجمهور، فوسائل التواصل الاجتماعي التي تعدّ أحد الفضاءات التي تعجّ بالمضامين والمحتويات المختلفة أصبحت اليوم تلعب دورا حيويا ومهما في التواصل وفي صناعة الأخبار وتبادل المعلومات، وهو ما ساهم في إعادة صياغة الحياة والعلاقات الاجتماعية وأحدث

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

تغييرات جوهرية في العملية الاتصالية (تغييرات في أدوار المرسل والمتلقي)، حيث يمكن من خلال المؤثرين أو صنّاع المحتوى (Influencers) إنتاج ومشاركة المعلومات والأخبار في مجالات متنوّعة بشكل أسرع وفي نطاق أوسع وبتأثير كبير بفضل الميزة التفاعلية التي تُتيحها المنصات الرقمية باختلاف أنواعها من خلال تأثيرهم وقدرتهم على ترتيب أولويات الجمهور، وخلق قاعدة كبيرة من المتابعين ، وقدرتهم لإقناعهم بأفكارهم حول المواضيع والقضايا التي يتبنّونها.

تهدف هذه الدراسة الى معرفة اتجاهات الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو مضامين المحتوى التاريخي في الفضاء الرقمي ودوره في تعزيز قيم المواطنة، ودوافع التعرض له، إضافة إلى التعرّف على أشكال وصور التفاعل مع هذا النوع من المحتوى في الفضاء الرقمي الجزائري، وتكوّنت عينة الدراسة من (50طالبا) من طلبة التاريخ وعلوم الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر2، واعتمدنا على المنهج المسحي وأسلوب العينة القصدية في اختيار عينة الدراسة باستخدام استمارة استبيان لجمع المعلومات وقياس الاتجاه، وقد أبانت النتائج عن وجود فروق في كثافة الاستخدام حسب متغيري الجنس والتخصص التعليمي، إضافة الى بروز تفاعل معتبر مع المضامين التاريخية التي يُقدمها الفضاء الرقمي الجزائري من خلال صفحاته على مواقع التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه؛ صناعة المحتوى التاريخي؛ المؤثرون؛ منصات التواصل الاجتماعي؛ الطلبة الجامعيين.

1. مقدمة:

لقد شهدت السنوات الأخيرة الماضية ثورة كبيرة في مجال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وكان أبرزها التطورات الحاصلة في مجال الأنترنت والانتشار الواسع لتطبيقاتها المختلفة، والتي أنتجت تحولات وتغييرات جوهرية في مختلف نواحي الحياة الاجتماعية، الثقافية، الفكرية...إلخ. كما أثرت بشكل عميق على العملية الاتصالية بجميع مكوناتها (التواصل الإنساني)، ونتج عن ذلك بنية اتصالية جديدة تتجاوز البنية الاعلامية التقليدية سمتها الأبرز ظهور شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، والتي غيرت من صياغة الحياة والعلاقات الاجتماعية وأضحت المحرك الرئيسي لكل التفاعلات في مختلف المجالات، حيث أدى إستخدام الأنترنت والوسائط الجديدة التي تتميز بالتفاعلية وسرعة الانتشار إلى إحداث تغييرات جوهرية في أدوار القائم بالاتصال والمتلقي في عمليتي انتاج وتبادل المحتوى (الرسالة الاتصالية).

وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من أبرز الوسائط الاجتماعية الجديدة، ومن بين خصائصها أنها تتسم بالتفاعلية وبالانتشارية، الكونية، المرونة وسهولة الاستخدام في عملية الاتصال والتواصل بين الأفراد، فهي تسهل التفاعل الاجتماعي وتمكن الأفراد والمؤسسات من التواصل بسرعة وفعالية. كما أنها تسهم في نشر الأفكار والمعرفة وتعزيز الوعي بالمسائل الاجتماعية والسياسية والثقافية.

وفي ظل التطور الحاصل في مواقع التواصل الاجتماعي ظهر ما يُسمى بـ "صنّاع المحتوى" أو ما يُعرف بـ "المؤثرين" في البيئة الرقمية، حيث اكتسحوا بمضامينهم المتخصصة والمختلفة الفضاء الرقمي وصنعوا لأنفسهم جمهورا من المتابعين يُمارسون عليهم التأثير بل يسيطرون عليهم.

2.أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الأتية:

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

1. معرفة واقع المحتوى التاريخي الجزائري عبر منصات التواصل الاجتماعي، والتحسيس بأهميته من طرف المؤثرين الجزائريين ودوره في الحفاظ على الهوية الوطنية.
2. الكشف عن مدى اهتمام الطلبة الجامعيين الجزائريين بصنّاع المحتوى التاريخي، وتفاعلهم وتأثرهم بمحتوياتهم على شبكات التواصل الاجتماعي، وتقريبهم من الموضوع وفهم آثاره وأهميته في تعزيز قيم المواطنة والوحدة الوطنية والحفاظ على الهوية الوطنية من كل التهديدات.
3. معرفة درجة إدراك الطلبة الجامعيين بقسم التاريخ، وقسم علوم الاعلام والاتصال بأهمية ودور الإعلام الجديد في التعريف بالتاريخ الجزائري وتعزيز قيم المواطنة والحفاظ عليها.

3. الإجراءات المنهجية :

1.3. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

اكتسبت مواقع التواصل الاجتماعي خلال السنوات القليلة الماضية في الجزائر أهمية واضحة في انتاج العديد من المضامين والمحتويات المتخصصة، حيث فتحت هذه المواقع آفاقا واسعة للجزائريين للتعبير عن آرائهم بحرية واضحة وبدون قيود، وأصبحت فضاءا إفتراضيا للتعبير عن العديد من القضايا المجتمعية.

ومن بين القضايا التي يُعالجها المؤثرون الجزائريون في البيئة الرقمية تلك المتعلقة بالتاريخ والذاكرة التاريخية للأمة الجزائرية، والتي تُعد جزء لا يتجزأ من الهوية الوطنية لما لها من أثر كبير في تعزيز وتقوية الوحدة بين أفراد المجتمع. فحب الوطن والدفاع عن مقوماته يعد من أولويات قيم المواطنة، في هذا الصدد يقول الروائي البرازيلي باولو كويلو (Paulo Coelho) : **"إزرعوا في أطفالكم ثلاثة**

ثقافات: الاعتذار، والمحبة والشكر"، فحب الوطن والتعلق به والدفاع عنه من مقدسات الهوية الوطنية، وخير دليل على ذلك تلك الرسائل التي حملتها الاحتفالية بالذكرى السبعون لعيد الثورة المجيدة تحت شعار " نوفمبر المجيد، وفاء وتجديد" والتي كانت كلها حول تعزيز قيم المواطنة وحب الوطن والحفاظ على الوحدة الوطنية من التهديدات الرقمية.

في هذا الإطار تأتي هذه الدراسة لإظهار الدور الحقيقي الذي يلعبه هؤلاء المؤثرين في صناعة محتوى تاريخي يعمل على تعزيز قيم المواطنة والحفاظ على الذاكرة الوطنية لاسيما مع تزايد التهديدات الرقمية التي تمس بذاكرتنا وهويتنا في مواقع التواصل الاجتماعي.

وفي ضوء هذا التقديم، نحاول من خلال هذه الدراسة معرفة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو مضامين فيديوهات المحتوى التاريخي للمؤثرين الجزائريين على شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز قيم المواطنة عبر طرح الإشكالية التالية: **ماهي اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو متابعة مضامين فيديوهات المحتوى التاريخي للمؤثرين الجزائريين على شبكات التواصل الاجتماعي؟**

وللإجابة عن هذا التساؤل قمنا بطرح الأسئلة التالية:

1. من هم أبرز صنّاع المحتوى التاريخي في البيئة الرقمية في الجزائر؟ وهل يمتلكون صفات الاقناع؟
2. هل يوجد إقبال للطلبة الجامعيين على فيديوهات صناع المحتوى التاريخي في الفضاء الرقمي الجزائري؟
3. ما هي أسباب ودوافع تعرض الطلبة الجزائريين لمضامين فيديوهات المحتوى التاريخي للمؤثرين الجزائريين؟
4. ماهي اتجاهات الطلبة نحو القيم المتضمنة لمضامين المحتوى التاريخي للمؤثر محمد دومير ؟

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

5. ما مدى دعم عينة الدراسة وتفاعلها وتأثرها بمضامين فيديوهات المحتوى التاريخي على شبكات التواصل الاجتماعي للمؤثر الجزائري محمد دومير ؟

2.3 . منهج الدراسة وأدواتها:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج المسحي "الذي يعتبر من أبرز الأساليب المنهجية في مجال الدراسات الإعلامية والاتصالية والذي يُمثل جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات حول الظاهرة أو مجموعة من الظواهر موضوع البحث" (حسين، 2016، ص 13)

واعتمادنا هذا الأسلوب في دراستنا هاته لأنه يساهم في دراسة الإشكالية وفهمها من خلال تفكيكها مؤشراتها بغية التوصل إلى دلالات مفيدة تخدم أهداف الدراسة، وذلك بالاستعانة على التحليل والتفسير للخروج باستنتاجات منطقية وموضوعية قصد الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

وبالنسبة للأدوات المستعملة في تحليل وفهم أبعاد الإشكالية وتساؤلاتها، استخدمنا أداة الاستمارة، والتي قمنا بتوزيعها على عينة الدراسة.

3.3. عينة الدراسة:

قد تم الاعتماد على العينة القصدية، حيث يختار الباحث المفردات بما يخدم أهداف البحث ويتوافق مع متطلباته المنهجية، ففي هذه الدراسة تم اختيار فئة الطلبة البالغ عددها خمسون (50) طالبا موزعين بالتساوي على تخصصي التاريخ (25 طالب) وعلوم الاعلام والاتصال (25 طالب)، حيث قمنا بتسليم الاستمارة بطريقة مباشرة من أجل معرفة مدى متابعة أفراد عينة الدراسة للمضامين التاريخية التي يصنعها وينتجها المؤثرين الجزائريين في البيئة الرقمية، وعلاقة تلك المحتويات بتعزيز قيم المواطنة. واختيارنا لهذه الفئة من الطلبة يرجع الى علاقتها بالمتغيرات الأساسية للدراسة.

كما اعتمدنا أيضا في الجزء التطبيقي من دراستنا على معرفة اتجاهات عينة الدراسة نحو صفحة المؤثر الجزائري محمد دومير المعروف بمحتواه التاريخي على منصات التواصل الاجتماعي، كأحد المؤثرين المهتمين بالمحتوى التاريخي الجزائري.

4. تأصيل مفاهيمي: مواقع التواصل الاجتماعي، صنّاع المحتوى، المواطنة:

1.4 مواقع التواصل الاجتماعي وخاصية التفاعلية:

يرجع تاريخ ظهور مواقع التواصل الاجتماعي الى فترة تسعينات القرن الماضي، واختلفت التعريفات المقدمة لها باختلاف الدول والباحثين واللغات. فمفهوم مواقع التواصل الاجتماعي يعد من أكثر المفاهيم رواجا وانتشار في حقل العلوم الإنسانية والاجتماعية، وبالرغم من الاستخدام الواسع للمفهوم إلاّ أنه لا يلقى الاجماع في الحقل الأكاديمي حول مدلولاته، ويبقى من المفاهيم الجدلية بين المختصين نظرا لتعدد مداخل دراسته.

تشير كلمة وسائل التواصل الاجتماعي إلى المنصات التي تتيح التفاعل بين الأفراد حيث يشاركون أو يتبادلون المعلومات والأفكار في مجتمعات وشبكات افتراضية، ويوجد العديد من وسائل التواصل الاجتماعي حاليا والتي تضم فيسبوك (Facebook) وتويتر (Twitter) وإنستغرام (Instagram) وتيك توك (Tik Tok)وغيرها، وجميعها تقدم خدمات متنوعة ومميزة (الجزيرة، 2023).

أما **التفاعلية** التي تتميز بها شبكات التواصل الاجتماعي فتُعرف بأنها: " قدرة وسائل الاتصال الجديدة على الاستجابة لحديث المستقبل تماما كما يحدث في عملية المحادثة بين بين شخصين، وهذه الخاصية أضافت بعدا جديدا هاما لأنماط الاتصال في وسائل الاعلام الجماهيري الحالية والتي تتكون في العادة من مسار ذو اتجاه واحد من مصدر مركزي مثل الصحيفة، او التلفزيون أو الإذاعة إلى

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

المستقبل مع إمكانية اختيار مصادر المعلومات والترفيه بالشكل الذي يريده" (فاضل راضي، 2020، ص 120)

2.4 صناع المحتوى (المؤثرين الرقميين):

فرض التطور التقني الهائل الذي شهده قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال في ظل الانتشار الواسع للأنترنت حقائق جديدة، أبرزها كون شبكات التواصل الاجتماعي أنتجت مع الجيل الثاني للويب 2.0 عمليات اتصالية جدّ فعالة، فأصبحت مسرحا حرا ومفتوحا لمن يُطلق عليهم بـ: **"صناع المحتوى"** أو **"المؤثرون"** ليكتسب مفهوم التأثير بعدا جديدا مرتبط أساسا بالوسيلة والتقنية وطبيعة المحتوى المنشور ومستوى التفاعل، فأتقن المؤثرون فن التأثير والاغراء لحصد أكبر عدد ممكن من الاعجابات أو المشاركات وبالتالي ارتفاع عدد المتابعين وزيادة شهرتهم ومن ثم قدرتهم على التأثير والسيطرة (شريط، 2022، ص 142-144)

يُقصد بالمؤثرين الرقميين مجموعة من الأشخاص لديهم القدرة على التأثير في قرارات أشخاص آخرين وخاصة في طريقة اتباعهم في شراء أو اقتناء بعض المنتجات أو الطعام أو الذهاب لأماكن معينة، هؤلاء المؤثرين لديهم قاعدة معجبين كبيرة ويكون لهم حسابات على صفحات قنوات التواصل الاجتماعي والتي يقومون فيها بنشر محتوى بشكل يومي سواء عن ماذا يفعلون بيومهم، عملهم، طريقة لبسهم، الأماكن التي يذهبون اليها وغيرها، وبناء على هذه القدرة التي يمتلكونها أصبح ما يسمى بسوق المؤثرين أو بالتسويق عن طريق المؤثرين وذلك بجعلهم يقومون بذكر منتجك بطرقة ما تجعل متابعيهم يودون ان يقوموا باقتناء هذا المنتج (بلعباس، 2022، ص 61)

3.4.المواطنة:

تعرف الموسوعة العربية المواطنة بأنها: " اصطلاح يشير الى الانتماء إلى أمة أو وطن"، وفي قاموس علم الاجتماع عرفت المواطنة بأنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي-الدولة-، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء ويتولى الطرف الثاني الحماية، وتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق القانون (رباش، 2022، ص 98).

تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورا مهم في ترقية وتوعية الشباب، كما تسهم في ترقية وتعزيز قيم المواطنة، فاستخدام الشباب لهذه المواقع على قواعد حب الوطن والرقي بالمواطن داخل المجموعة الوطنية يجعل باقي المستخدمين والمشاركين والمنتسبين لهذه المواقع يتشاركون فيما بينهم القيم والمعارف التي تبنتها صفحاتهم ودافعت عنها، حيث يصبح هؤلاء وقد نمت بينهم مشاعر المواطنة (رباش، 2022، ص 103).

يلعب الإعلام الجديد بوسائطه الجديدة والمتعددة دورا بالغا في عملية بناء مواطن واع لما يحدث حوله واكسابه القدرة على التحليل من أجل اتخاذ قرارات تخص قضايا معينة، كقضية المواطنة وحب الوطن والدفاع عنه، فالإعلام الجديد من خلال تطبيقاته المختلفة على غرار شبكات التواصل الاجتماعي يلعب دورا في تعزيز قيم المواطنة، ويتجلى هذا الدور في:

- ✓ تنمية الوعي بالثقافة السياسية
- ✓ تعزيز المشاركة الاجتماعية
- ✓ تحقيق التكامل الشامل
- ✓ التثقيف والتوعية
- ✓ تنمية الوعي بالمواطنة

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

5.الجانب التطبيقي للدراسة:

نستعرض في هذا الجانب من الدراسة أهم المعطيات المتعلقة بالمؤثرين الجزائريين صناع المحتوى التاريخي في مواقع التواصل الاجتماعي وبمضامينهم ودورهم في خدمة الذاكرة التاريخية والحفاظة عليها من التهديدات الرقمية، كما نستعرض أهم المعطيات المتعلقة باتجاهات عينة الدراسة حول مضامين هؤلاء المؤثرين ودورها في تعزيز قيم المواطنة.

1.5 متابعة طلبة قسم التاريخ وطلبة قسم علوم الاعلام والاتصال وتفاعلهم لمضامين فيديوهات المحتوى التاريخي للمؤثر محمد دومير ودورها في نشر وتعزيز قيم المواطنة بين الأجيال:

إنّ المتتبع لصناعة المحتوى الهادف في البيئة الرقمية الجزائرية يلاحظ نُقصا محتشما في مجال صناعة المحتوى الرقمي، بالرغم من الثراء التاريخي والثقافي والحضاري الذي تزخر به الجزائر، ويكتشف أن الفضاء الرقمي يفتقر إلى محتوى جاد وموضوعي يُعالج الثقافة التاريخية الجزائرية خاصة في ظل التزايد المستمر للتهديدات الرقمية والهجمات المتكررة على الجزائر، وذلك من خلال نشر أكاذيب تتعلق بالهوية والشخصية الجزائرية وشعبها وتاريخها ورموزها.

فمن خلال، استمارة الاستبيان التي إعتمدنا عليها في دراستنا هاته بغرض جمع المعلومات حول موضوع الدراسة، أثبتت نتائج الدراسة أن موضوع صناعة المحتوى التاريخي الجزائري على شبكات التواصل الاجتماعي يبقى محتشما مقارنة بالمواضيع الأخرى. إلاّ القليل من المدونين الجزائريين الذين عملوا واشتغلوا من خلال مواقعهم على الأنترنت بتسليط الضوء على الثقافة التاريخية والهوية الجزائرية، من أبرزهم نذكر:

- **المؤثر محمد دومير: من يكون محمد دومير؟**

محمد دومير هو عالم وباحث جزائري، متخصص في الطب البيطري، ولد بالجزائر في بلدية بئر العاتر بولاية التبسة، تلقى تعليمه في الجزائر، ثم انتقل الى خارج الوطن لمواصلة دراساته العليا وتخصص في مجال الأشعة والطب الرياضي عند الحيوان.

ويُعرف عن الدكتور محمد دومير إهتمامه بتاريخ الجزائر، وثقافتها، وتراثها، مما جعله ينتقل من الطب البيطري إلى مجال صناعة المحتوى التاريخي لإحياء الهوية الجزائرية وذلك من خلال موقعه "اليوتيوب" والذي يقدم من خلاله محتوى علميا وتاريخيا وثقافيا متنوّعا.

وبذلك يُعدّ الدكتور الباحث الشاب محمد دومير من أبرز المدونّين الجزائريين في المهتمين بمجال صناعة المحنوى التاريخي في البيئة الرقمية، ويرجع اهتمامه لهذا الموضوع إلى نقص المحتوى التاريخي الجاد والموضوعي على شبكات التواصل الاجتماعي، الأمر الذي دفع بمحمد دومير تسليط الضوء على الثقافة التاريخية والهوية الجزائرية، وبالرغم أنه لا يمتلك خلفية أكاديمية متخصصة في التاريخ الجزائري، إلاّ أنّه تمكن من صناعة محتوى تاريخي مميّز، وأنشأ قاعدة جماهيرية من المتابعين على قناته "اليوتيوب" معتمدا في ذلك على ما وثقه المختصون استنادا الى مصادر علمية أكاديمية معتمدة، وبذلك يكون محمد دومير قد نقل شغفه من الابتكار العلمي الى مجال صناعة المحتوى التاريخي يروي عبر قناته على "يوتيوب" تفاصيل منسية من تاريخ الجزائر وسط تفاعل كبير من المتابعين. ويرى أنه من الواجب التصدي لحملات التشكيك والسطو على تاريخنا والرد عليها بالأدلة والحجج، وبذلك يُعتبر محمد دومير من أبرز صنّاع المحتوى التاريخي في البيئة الرقمية الجزائرية، بالإضافة إلى المؤثر عبد القادر بكاري وهشام بن دحو.

المجلة المغاربية للمخطوطات
المجلد 21 العدد 02 السنة 2025 ص ص 705-725
ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

جدول رقم (01): يوضح متابعة طلبة قسم التاريخ وقسم علوم الاعلام والاتصال وتفاعلهم لمضامين فيديوهات المحتوى التاريخي للمؤثر محمد دومير حسب متغير الجنس

صفة المتابعة	متغير الجنس					
	ذكر		أنثى	المجموع (50)		
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نادرا	06	25	03	11.53	09	18
أحيانا	18	75	23	88.46	41	82
المجموع	24	100	26	100	50	100

يتضح من خلال الجدول أعلاه، أن نسبة 82 % من إجابات المبحوثين حول سؤال هل تتابع فيديوهات المحتوى التاريخي للمؤثر محمد دومير عبر قناة "يوتيوب" جاءت بـ (أحيانا)، وهي النسبة التي وزعت كما يلي: 88.46% تمثل إجابات العينة من جنس أنثى بـ (أحيانا)، تليها مباشرة نسبة 75% وهي من جنس الذكور والتي كانت إجابتهم على السؤال بـ (أحيانا)، و18%أجابوا بـ (نادرا).

وكقراءة لهذه البيانات تثبت أنه لا يوجد فروقات كبيرة في كثافة الاستخدام حسب متغير الجنس، اذ ظهر نفس ترتيب الصفات لدى الجنسين وبنسب جد متقاربة، حيث تبين أن عينة الدراسة (كلا الجنسين) يتابع بصفة أحيانا بنسب عالية مضامين محتويات الفيديوهات التي ينشرها المؤثر محمد دومير، ويرجع هذا الأمر الى إيمان الطلبة بالوحدة الوطنية وحرصهم واهتمامهم الشديد بالثقافة التاريخية ومدى شغفهم وحبهم لمعرفة تاريخ أمتهم والدفاع عنه من كل قول أو فعل يهدد بالوحدة الوطنية وبمكتسبات الوطن ويشوه الذاكرة التاريخية للوطن، والرد على أعداء الجزائر بالأدلة والحجج من جهة، ومن جهة

أخرى يرجع الأمر إلى الكثير من السمات العامة المشتركة بين الجنسين من ناحية التخصص العلمي ومن ناحية الاهتمامات...إلخ.

جدول رقم (02): يوضح متابعة طلبة قسم التاريخ وقسم علوم الاعلام والاتصال وتفاعلهم لمضامين فيديوهات المحتوى التاريخي للمؤثر محمد دومير حسب متغير المستوى التعليمي

صفة المتابعة	متغير المستوى التخصص العلمي					
	تاريخ		علوم الاعلام والاتصال		المجموع (50)	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نادرا	03	13.04	05	18.51	8	16
أحيانا	20	86.95	22	81.48	42	84
المجموع	23	100	27	100	50	100

يوضح هذا الجدول رأي المبحوثين حول متابعة مضامين فيديوهات صانع المحتوى محمد دومير حسب متغير التخصص العلمي (طلبة قسم التاريخ، و طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال)، فيبدو من خلال النتائج أعلاه أن طلبة التاريخ يتابعون محتويات محمد دومير عبر قناة اليوتيوب بنسبة عالية جدا تُقدر بـ 86.95% أكثر من نظرائهم طلبة علوم الاعلام والاتصال التي تقدر نسبة متابعتهم لفيديوهات محمد دومير بـ 81.48%، وترجع الأسباب إلى كون طلبة قسم التاريخ أكثر تخصصا مقارنة بطلبة قسم الاعلام والاتصال، لذلك نجد أن رغبة وميول طلبة التاريخ بحكم التخصص العلمي جعلهم أكثر المتابعين للمؤثرين أصحاب المحتوى التاريخي وبنسبة كبيرة جدا مقارنة بطلبة الاعلام والاتصال.

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

جدول رقم (03): يوضح أسباب متابعة أفرد العينة لمحتوى المؤثر محمد دومير

سبب المتابعة	التكرار	النسبة المئوية
محتوى هادف يصب في مجال اهتمامي وتخصصي العلمي	13	26
طبيعة المضمون المقدم	9	18
طريقة عرض المضمون	6	12
محتوى يعزز الانتماء الى الوطن	11	22
معرفة تاريخ الجزائر وما فعله الاستعمار الفرنسي في حق شعبنا	7	14
الاقتداء بالمؤثر واعتماد استراتيجيته في صناعة محتوى تاريخي هادف يخدم الجزائر	4	8
المجموع	50	100

يتبين من الجدول أعلاه، أن نسبة 26% من إجابة المبحوثين، توضح أن من أبرز أسباب متابعتهم لفيديوهات المؤثر محمد دومير، هو المحتوى الهادف الذي يصب في اهتماماتهم وتخصصهم العلمي، وهو المحتوى الذي يتميز به غالبية الفيديوهات التي ينشرها عبر قناته "يوتيوب" والتي تعبر عن قيم المواطنة والاعتزاز بالانتماء وحب الوطن، وتعمل على محاربة كل التهديدات الرقمية التي تحاول تشويه تاريخ الجزائر ورموزها التاريخية، وفي هذا الصدد نجد أن 22% من أفراد العينة يتابع المؤثر محمد دومير بسبب أن المحتوى الذي ينشره يعمل على تعزيز قيم المواطنة وحب الوطن وتجسيد الوحدة الوطنية الذي يصوره محمد دومير وينقله بأروع الطرق وأصدق الحجج والبراهين من أجل الارتقاء بالرؤى والتصورات التي تساعد الأفراد على أن يصبحوا قيمة مضافة في عملية التنمية المحلية والوطنية من خلال تقديم المعلومات والحقائق إلى الجمهور لتنمية الوعي

بالمواطنة وتكريس قيمها المختلفة وبالتالي غرس حب الوطن والانتماء اليه والدفاع عنه، وهذا ما يعكس طبيعة وجودة مضمون المحتوى الذي يقدمه محمد دومير والذي يعبر عن تاريخ وحاضر ومستقبل الجزائر، وهذا من الأسباب التي دفعت أيضا عينة الدراسة لمتابعة محتويات صانع المحتوى الشاب محمد دومير وذلك بنسبة 18%. تليها مباشرة نسبة 14% من أفراد عينة الدراسة والتي ترى أن من أسباب متابعة قناة محمد دومير يرجع الى معرفة تاريخ بلادنا وما فعلته فرنسا الاستعمارية في حق الشعب الجزائري الأعزل من تعذيب وتهجير وطمس للهوية الجزائرية.

جدول رقم (04): طرق تفاعل أفراد عينة الدراسة مع المؤثر محمد دومير

طريقة التفاعل	التكرار	النسبة المئوية
التعليق	16	32
الاعجاب	20	40
الرسائل الفورية	5	10
الاتصالات الهاتفية	00	00
المشاركة وإعادة المشاركة	7	14
اللقاءات المباشرة	2	4
المجموع	50	100

يتضح من خلال الجدول رقم (04) أن طريقة وعملية التفاعل بين المتابعين والمؤثر تتم عبر وسائل عديدة حيث نجد أن غالبية المبحوثين يتفاعلون عن طريق التعليق والاعجاب عليه بنسب تتراوح بين 32% و40 % ، وهذا باعتبار أن هاتين الخاصيتين التفاعليتين هما الأكثر توظيفا واستخداما من طرف مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لأنهم تتمان بطريقة سهلة وتكونان مرتبطتان ومتزامنتان معا في الغالب، خاصة اذا كان المحتوى راقي ومعبر يدعوا

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

للاعجاب والتفاعل، وهذا ما يدفع 14 % من أفراد عينة الدراسة مشاركة المحتوى وإعادة المشاركة في صفحاتهم الشخصية وصفحات أصدقائهم، وهذا ما يدل على كثرة تأثر أفراد العينة بالمنشور وإعادة تبنيه.

أما نسبة 10% من العينة فيقومون بالتفاعل المباشر مع المؤثر من خلال ارسال رسائل نصية ويدخلون معه في نقاش ودردشة حول العمل الذي يقوم به والجديد الذي يعول على نشره والصعوبات التي تعترضه في مجال صناعة المحتوى التاريخي الذي يتميز بصعوبته ودقته. وهناك من تسمح له الفرصة وبنسبة 4% من إجراء لقاءات شخصية معه في أماكن عمومية على غرار قصر المعارض بحكم أنه باحث يكتب أيضا في مجال التاريخ والعلوم.

6. نتائج الدراسة:

من خلال ما سبق، يمكن أن نلخص ما توصلت اليه الدراسة في النقاط التالية:

- أصبحت التكنولوجيا الحديثة بمختلف وسائطها الجديدة جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية للشباب الجزائري بإختلاف مستوياتهم وأدوارهم ومهامهم في الفضاء الرقمي.
- يقوم الطلبة بمتابعة مضامين فيديوهات صناع المحتوى التاريخي عبر شبكات التواصل الاجتماعي باستمرار، وهو ما أكد عليه غالبية أفراد العينة.
- اتاحت فيديوهات صانع المحتوى التاريخي محمد دومير لمتابعيه معرفة حقيقة بشاعة الاستعمار الفرنسي في الجزائر، كما أتاحت لهم أيضا معرفة حقدهم للجزائر في الوقت الراهن من خلال محاولاتهم العديدة تشويه تاريخ الجزائر والذاكرة الوطنية في الفضاءات الافتراضية ومواقع التواصل الاجتماعي.

- بينت الدراسة أن تجويد صناعة المحتوى التاريخي في البيئة الرقمية من طرف الشباب المثقف مثل محمد دومير من شأنها أن تساهم في خلق شباب مسؤول وواعي بأهمية المكتسبات التاريخية والحفاظ عليها، ونقلها عبر الأجيال مما يزيد من تعزيز قيم المواطنة وحب الوطن والانتماء، وخلق شباب مواطن يدافع عن صورة الوطن وتراثها وهويتها وذاكرتها وأمجادها، ويحافظ عليها من كل التهديدات والهجمات الرقمية المتكررة والمستمرة عبر حسابه ومن حاسوبه وهاتفه ويعمل على ترويج هذه القيم ونقلها عبر الأجيال.
- يتجه الطلبة الى التفاعل مع المحتوى التاريخي وذلك للتعبير عن أفكارهم ومعرفة تاريخهم وأعدائهم وبالتالي خلق جوّ للنقاش والحوار والمساهمة في تعزيز قيم المواطنة والانتماء والايمان بالوحدة الوطنية.

تؤكد النتائج أن الطلبة يتفاعلون مع فيديوهات أبرز صانع محتوى في المجال التاريخي بالجزائر المؤثر محمد دومير من خلال خاصيتي الاعجاب والتعليق على المحتوى، إضافة الى مشاركة الفيديوهات في حساباتهم الخاصة أو إعادة مشاركتها مع أصدقائهم.

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

7. الخاتمة:

مع التطور السريع لتكنولوجيا الاعلام والاتصال والخصائص التي تتميز بها، وبفضل تعدد وسائطها أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي مسرحا لصناعة المحتويات والمضامين وظهور مؤثرين يهتمون بالمحتوى التاريخي في البيئة الرقمية والتي أصبحت أكثر الفضاءات لانتشارها وسرعة في الوصول الى أكبر عدد من المتابعين والتأثير عليهم.

ونظرا لأهمية الذاكرة الوطنية والدفاع عنها في ظل التهديدات الرقمية المتزايدة، أبدت الدولة الجزائرية في السنوات الأخيرة اهتمامها الكبير في صناعة المحتوى التاريخي في الفضاء الرقمي، وأدركت أن أمن الذاكرة من ركائز الأمن القومي لأنه يرتبط بأمن المجتمع وبالسيادة وبمفهوم الهوية، الأمر الذي يتطلب تجويد استراتيجيات الدفاع وصناعة المحتوى الرقمي البديل والمواجه لخطاب الكراهية والتشويه والتضليل الإعلامي والتهديدات المخترقة لأمن الذاكرة، وذلك من إعداد برامج متكاملة لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في نشر التوعية بقيم المواطنة والانتماء.

8. قائمة المراجع:

المؤلفات:

- سمير محمد حسن (2000). دراسات في مناهج بحوث الاعلام، مصر، عالم الكتب
- فاضل راضي وسام، التميمي مهند حميد (2020). الاعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة، الطبعة الثانية، الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي

المقالات:

- بلعباس يوسف (2022). المؤثرون الاجتماعيون، قادة الرأي، اللاعبون الجدد في البيئة الرقمية الجدية: مساءلة مفاهيمية تحليلية في ضوء نظريتي "لازار سفيلد" و " إيفرت روجرز"، مجلة رقمنة للدراسات الإعلامية والاتصالية، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، المجلد 2، العدد1
- رباش سيفان (2022). دور مواقع التواصل الاجتماعي في احياء وترقية قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، مجلة الراصد لدراسات العلوم الاجتماعية، المجلد 02، العدد 01
- شريط حورية (2022). المؤثرون أو قادة الرأي الجدد على الويب 2.0: قراءة في مفاهيم السلطة والتأثير وعرض الذات والسمعة الرقمية، مجلة رقمنة للدراسات الإعلامية والاتصالية، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، المجلد 2، العدد1

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

- قلواز إبراهيم، غربي محمد (2018). دور شبكات التواصل الاجتماعي في صناعة قيم المواطنة، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر، المجلد 03، العدد 06

مواقع الأنترنت:

- الجزيرة، تاريخ الزيارة 08 مارس 2025
https://www.aljazeera.net/tech/2023/3/7/%D9%86%D8%A8%D8%B0%D8%A9-%D8%B9%D9%86-%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A

المجلة المغاربية للمخطوطات